

التنبؤ التاريخي

بقلم

د. جعفر حسن الشكرجي
كلية الآداب - جامعة بابل

الخلاصة:

إذا كانت مهمة المؤرخ هي تسجيل ما وقع في الماضي و الحاضر من حوادث ، فهل يستطيع هذا المؤرخ أن يتجاوز هذه المهمة ويتنبأ بما سيحدث في المستقبل ، بناءً على ما حدث في الماضي ؟ هذا ما سنحاول معالجته في هذا البحث. ففي الفقرة الأولى نناقش الرأي الذي يعارض التنبؤ التاريخي ، بينما نشير في الفقرة الثانية إلى أن التنبؤ التاريخي قد يستند على عدد من التعميمات المتعلقة بمجرى حوادث التاريخ البشري ، في حين نشدد في الفقرة الثالثة على أن التعميمات التاريخية إذا كانت صادقة بالنسبة للماضي فهي احتمالية بالنسبة للمستقبل. و إذا كانت التعميمات التاريخية يتم التوصل إليها بعد ملاحظة عدد من الحوادث المتشابهة ، فهل معنى هذا أننا نقول إن التاريخ يكرر نفسه ، هذا ما سنحاول أن نجيب عليه في الفقرة الرابعة. ونشير في الفقرة الخامسة إلى أن التنبؤ التاريخي قد يركز أيضاً على التسليم بأن هناك اتجاهًا عامًا يسير التاريخ البشري وفقاً له ، و أن اكتشافه يهيئ لنا إمكانية التنبؤ بمستقبل هذا التاريخ . كما أن هذا التنبؤ قد يقوم كذلك على النظريات المتصلة بالمراحل التي تمر بها الحضارات ، وهو موضوع الفقرة السادسة والأخيرة .

(١)

لا جدال في أن مجال المؤرخ الرئيسي هو تسجيل ما وقع في الماضي و الحاضر من حوادث ومحاولة تفسيرها وربط بعضها ببعض . ولكن هل يستطيع هذا المؤرخ أو من اطلع على الماضي بشكل كاف أن يتنبأ بمستقبل سير التاريخ البشري وحوادثه؟.

يرى كولنجوود أن المؤرخ لا يعلم عن أمر المستقبل شيئاً^(١) . ((فإذا ما ادعى المؤرخون أن في مقدرتهم معرفة المستقبل قبل وقوعه ، كنا على ثقة من أن فكرتهم الأساسية عن التاريخ قد جنحت بهم عن جادة الصواب))^(٢) .

وحجته في ذلك هي إنهم لا يملكون وثائق ولا مصادر تاريخية ، يستطيعون استنادا إليها أن يتثبتوا من حقائق لم تحدث بعد ، فلا سبيل أمامهم الآن أو بعد الآن لأن يعرفوا شيئاً عن المستقبل الذي أوصد بابه في وجوههم^(٣) .

ولكن غاب عن ذهن كولنجوود أن المؤرخ عندما يحاول القيام بالتنبؤ بوقوع حدث ما ، فهو لا ينطلق في محاولته هذه من فراغ . وإنما يستند على معرفة وافية بالجوانب المتعددة للبيئة التي يتوقع فيها حدوث شيء ما ، مع إدراكه الكامل بكل الظروف التي اكتنفت حدوث حالات مماثلة في الماضي .

ويضاف إلى المعرفة السابقة حدة الذهن وقدرته على استشفاف المستقبل من خلال الماضي والحاضر . والأساس الأول مقدمة ضرورية للأساس الثاني.

ففي كل لحظة ، كما ذهب ديلى ، يطوق الإنسان كل من الماضي والمستقبل في شعوره . بينما في الشؤون الإنسانية ((الحاضر مشحون بالماضي، ويحمل في جوفه المستقبل))^(٤) .

وليس معنى هذا أن المؤرخ يستطيع أن يرسم صورة عامة للوضع في بلد ما بعد فترة زمنية محددة ، كما ظن فاليري ، الذي نظر إلى التنبؤ التاريخي من خلال هذا الإطار . فقد اعتقد أن أعلم العلماء وأعمق الفلاسفة وأبرع السياسيين كان لا يستطيع في سنة ١٨٨٧ أن يستنتج من معرفة الماضي - أيا كان رسوخ هذه المعرفة وإحاطتها - فكرة، ولو تقريبية عما ستكون عليه الحال سنة ١٩٣٢^(٥) .

كما إننا لا نتوقع أن يقوم المؤرخ بالتنبؤ بأنه ستندلع ثورة في دولة ما في الشهر المقبل . إذ إن الاستنتاج الذي يسعى إليه ، والذي يقوم جزئياً على معرفته الخاصة بشؤون هذه الدولة وجزئياً على دراسته للتاريخ ، هو أن الظروف في هذه الدولة مهيئة لنشوب ثورة في المستقبل القريب إذا استطاع شخص ما أن يفجرها ، أو ما لم يقم شخص ما من جانب الحكومة ليمنع نشوبها بعمل ما .

وهذا الاستنتاج ينبغي أن يكون مصحوبا بعدد من التقديرات ، تعتمد إلى حد ما على التشابه مع الثورات الأخرى ، وعلى الموقف الذي من المتوقع أن تتبناه القطاعات المختلفة من السكان (٦) .

والمؤرخ ، حتى ولو كان يعارض التنبؤ التاريخي ، فإنه يزودنا ، سواء أراد ذلك أم لم يرد ، بالمادة التي نستند إليها في محاولتنا للتنبؤ بالمستقبل .

(٢)

ومن الطبيعي أن يستند التنبؤ التاريخي على عدد من الأحكام العامة أو التعميمات ، التي قد يستخلصها القائم بالتنبؤ بنفسه من خلال دراسته للماضي ، أو قد يستمدتها من المؤرخين الذين لا يزال الكثير منهم يصوغ بعض الأحكام العامة .

وهناك عدد كبير من هذه الأحكام تتعلق بمجرى التاريخ البشري وحوادثه ، إلا أنني ساكتفي بذكر واحد منها على سبيل المثال اقتبسته من توينبي .

يقول توينبي ((ينبؤنا تاريخ أي مجتمع من المجتمعات ، إنه عندما تتحلل أقلية مبدعة فتغدو أقلية مسيطرة تسعى إلى الاحتفاظ بمركز لم تعد جديرة به : باستخدام القوة ، يحدث ذلك التغير في طابع العنصر الحاكم ، انشقاقا في بروليتاريا ، أصبحت لا تعجب بحاكمها فلا تحاكيهم بالتالي ، ومن ثم تنور ضد استعبادهم إياها)) (٧) .

إلا إن التعميمات أو الأحكام الكلية المستخلصة من دراسة التاريخ ليست هي تنبؤات دقيقة ولا تتناول التفاصيل المكانية والزمانية ، وإنما هي بمثابة إرشادات عامة يتسلح بها من يحاول التنبؤ بوقوع حادث معين في المستقبل القريب ، أو في منع حدوثه . على أن يأخذ في حسابه الحوادث غير المنتظرة ، وتدخل الإرادة الإنسانية الحرة في أية لحظة .
وليس من الضروري أن يقوم الحكم الكلي في مجال التاريخ على عدة حوادث متشابهة ، إذ من الممكن أن ندرك الكل من خلال حدث فريد واحد ، كما سنلاحظ في الفقرة القادمة .

(٣)

إن فالحكام الكلية المتعلقة بالتاريخ البشري تكون دليلا مساعدا إلى حد كبير في قيامنا بالتنبؤ بحوادث معينة وبالتالي ترشدنا إلى ما ينبغي عمله .

وقد تمكن لينين من الاستيلاء على السلطة في سنة ١٩١٧ بدراسته للثورات السابقة (٨) .
كما أن معرفة البلشفيك بان الثورة الفرنسية قد انتهت مع نابليون ، جعلتهم يخشون أن تنتهي ثورتهم في نفس الطريقة . لذلك لم يثقوا بتروسكي الذي كان من بين قاداتهم يشبه نابليون إلى أبعد حد ، ووثقوا بستالين الذي بدا لهم أقل شبيها بنابليون (٩) .

ليس ثمة شك، على ما يبدو ، أن لينين قد أدرك أن الظروف مهيئة للثورة في روسيا من خلال التاريخ ، ومن خلاله أيضا منع البلشفيك تروتسكي من الوصول إلى القيادة العليا . فالماضي في كلتا الحالتين ألقى ضوءا على الحاضر ، وأشار إلى الممكنات الكامنة في هذا الحاضر ، وهكذا فالتعميمات المستخلصة من التاريخ البشري مفيدة من حيث إنها تخدمنا بوصفها مرشدا ومفتاحا لفهم كيف تحدث الأشياء .

ومن المفيد أن أورد ما وصف به المؤرخ الهولندي مارك بلوك حدود موهبته في تبصره بعواقب الأمور تبصرا جيدا حينما قال:

((أن المعرفة المفصلة للماضي لا يمكن بطبيعة الحال أن تقودنا ، نحن المؤرخين ، إلى تنبؤ معصوم يتعلق بما سيحدث غدا أو بعد غد ، ولكنها تستطيع بل يجب أن تزودنا بفهم أفضل للحاضر . والفهم الجيد للحاضر هو احد أفضل الضمانات للتعامل الحكيم مع هذا الحاضر مع توقع الأشياء التي سيجلبه لنا المستقبل)) (١٠) .

أن تدخل الإرادة الإنسانية في سير الأحداث في أية لحظة تمنعنا من التأكيد بان التنبؤات التاريخية بالمستقبل لا تخطيء . وإذا كان من الطبيعي أن يحاول المستفيد من التنبؤ بحادث معين التعجيل بوقوعه أو قد يكون سببا في وقوعه ، فإن من الطبيعي أيضا أن المتضرر منه سيحول دون وقوعه .

كما أن الحوادث غير المنتظرة قد تتدخل في أي وقت فتوجه الواقع وجهة مختلفة عن الوجهة التي أشارت إليها التنبؤات .

لذا ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار هذان العنصران ضمن الممكنات المتوقع حدوثها التي يشير إليها كل تنبؤ تاريخي .

من هذا يتبين أن التعميمات التاريخية إذا كانت صادقة بالنسبة للماضي ، فهي صادقة ضمن حدود معينة بالنسبة للمستقبل .

(٤)

رأينا فيما تقدم أن التنبؤ التاريخي يقوم على تعميمات معينة والتعميمات عادة يتم التوصل إليها بعد ملاحظة عدد من الحالات المتشابهة . فهل معنى هذا إننا نقول إن التاريخ يعيد نفسه .

شغلت هذه المسألة عددا كبيرا من المؤرخين وفلاسفة التاريخ . وقد أدرك توينبي من خلال دراسته المشهورة للتاريخ البشري أن هناك انتظاما وتكرارا في ترتيب الحوادث الماضية . إلا إنه لا يعتقد بان مثل هذا الانتظام كان من المحتم أن يحدث عندما حدث أو إنه من المحتم أن يتكرر في المستقبل (١١) . إذ أن مستقبل سير الشؤون البشرية هو في رأيه غير

قابل للتنبؤ . والسبب الجوهرى لذلك يكمن في طبيعة الشؤون البشرية ، وليس فقط لأننا لا نعرفها معرفة كافية ودقيقة ، أو لأننا لم نحقق أسلوبا ملائما لتطبيق معرفتنا في مشكلة التنبؤ (١٢) .

ورغم ذلك لم ينكر أن ما حدث في الماضي سيحدث في المستقبل . فهو بعد أن أكد إن نمو الحضارة - مثل تحللها - حركة رتيبة في دوريتها ، إذ يتخذ النمو الحضاري سبيله كلما أثار احد التحديات استجابة ناجحة ، تثير هي بدورها تحديا آخر مختلفا ، يقرر انه لم يعثر على أي سبب أصيل يحول دون تكرار هذه العملية نفسها إلى ما لا نهاية (١٣) .

إلا انه في الوقت الذي يسلم فيه بان ثمة عامل تكرر في حركة جميع القوى التي تحيك نسيج التاريخ البشري ، يرى أن هذه الحركة ليست حركة تكرر نفسها ، ولكنها حركة تسير قدما (١٤) .

في حين أن إشبينجر يرى من ناحية أخرى أن التاريخ يحمل طابع الحقيقة المفردة التي لا تتكرر (١٥) ، إذ أن كل حدث هو فريد في نوعه وعاجز عن أن يكرر ذاته ، فهو يحمل طابع عدم الارتداد (١٦) . غير أننا نلاحظ أن التاريخ لا يفتأ يكرر نفسه في نظريته حول تعاقب المراحل الحضارية ، إذ ((أن كل حضارة تمر بمراحل العمر ذاتها التي يمر بها الفرد الإنسان ، فلكل حضارة طفولتها وشبابها ورجولتها وشيخوختها)) (١٧) . لذلك ذهب إلى أنه لا يمكن التنبؤ بوقوع الحوادث الفردية (١٨) ، بينما ((تستطيع إحدى الحضارات أن ترى مسبقا الطريق التي اختارها لها المصير)) (١٩) .

ويبدو لي أن الذين يرون أن التاريخ البشري يعيد نفسه باستمرار ، والذين ينكرون أصلا مثل هذه الإعادة ، إنما ينظرون إلى هذا التاريخ من جانب واحد. فهناك دائما تكرر في جوانب معينة في الحوادث التاريخية ، وهناك دائما أيضا جدة في جوانب أخرى .

فعلى سبيل المثال أن الظروف التي تهيئ للثورة لا تنفك تكرر نفسها في كل زمان ومكان ، وتكاد تنحصر إجمالا في نظام فاسد وشعب مسحوق . ولا شك أن الظروف التي سبقت قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ قد تكررت في روسيا وأدت إلى اندلاع الثورة فيها عام ١٩١٧ ، وتكررت مرة ثالثة في إيران وأسفرت عن نشوب الثورة الإسلامية فيها عام ١٩٧٩ . ولكن هل معنى هذه أن المبدأ الذي تقوم عليه العلوم الطبيعية ، والقائل بان الظروف المتماثلة تحدث دائما نتائج متماثلة ، يصدق في مجال الشؤون البشرية . يظهر لأول وهلة إن هذا المبدأ يصدق على المثال المذكور أعلاه . غير إننا لو تفحصنا جيدا التفصيلات الجزئية للنتيجة الكبرى التي هي قيام الثورة للاحظنا أن هناك جدة تتمثل في طريقة التعامل مع الظروف المكررة بطريقة تتجنب الأخطاء السابقة . فقد كان معظم قادة الثورة الفرنسية على وعي بالكيفية التي تطورت فيها الأمور خلال الثورة الروسية ، كما تأثروا بعمق بثورات

١٨٤٨ وكوميون باريس عام ١٨٧١^(٢٠) . فمثلا أن خوفهم - كما ذكرنا سابقا - من ظهور نابليون آخر روسي جعلهم يستبعدون تروتسكي خليفة للينين .
إن فالتسليم بان الكائنات البشرية واعية بالكيفية التي وقعت فيها الحوادث المتشابهة ، يعني إنه ليس ثمة حدث يمكن أن يشابه تماما حدثا آخر سابق عليه . فمثل هذه الكائنات تعالج عادة الحدث المكرر الأخير متأثرة بالأحداث المشابهة السابقة .
يقال إن من جملة ما يقوم به نابليون بشكل ثابت للتحضير لحملة عسكرية دراسة أحدث الحملات العسكرية التي جرت في نفس مسرح الحرب لحملته^(٢١) .
فالحرب تحدث بين فترة وأخرى ، وقد تتكرر الظروف المسببة للحرب ، ولكن هناك دائما جدة في بعض النواحي في كل حرب جديدة نتيجة للدروس المستخلصة من الحروب السابقة .
ومن هنا كان من الضروري أن يتضمن التنبؤ بنشوب حرب بين دولتين ، بناء على معطيات معينة ، توقع ظهور أسلحة جديدة وخططا عسكرية جديدة ، التي هي بدورها يمكن أن تكون أساسا لتنبؤ جديد يتعلق بإمكانية انتصار احد الطرفين على الآخر .

(٥)

أشرنا سابقا إلى التنبؤ التاريخي الذي يستند على التعميمات القائمة على أطوار الحوادث في الماضي . غير أننا نلاحظ من ناحية ثانية نوعا آخر من التنبؤ التاريخي ، نجده عند بعض فلاسفة التاريخ ، ويرتكز على التسليم بأن هناك اتجاها عاما يسير التاريخ البشري وفقا له ، وان اكتشافه أو معرفته تهيئ لنا إمكانية التنبؤ بمستقبل هذا التاريخ .
ينظر إما نويل كنت إلى تاريخ النوع الإنساني في مجموعه على إنه يسير على هيئة تطور مستمر دائما وإن كان بطيئا ، لتحقيق تصميم مستور للطبيعة من اجل إيجاد دستور كامل للدولة داخليا وخارجيا ، بوصفه الوضع الوحيد الذي تستطيع الطبيعة فيه أن تنمي كل استعداداتها في الإنسانية تمام التنمية^(٢٢) .
بينما يعتقد ماركس أن صراع الطبقات كان دائما السبب الرئيس للتغير الاجتماعي ، وسيبقى كذلك حتى ينتصر أتباعه ، وبعد ذلك سيعيش الناس سعدا إلى الأبد^(٢٣) .
واضح أن هاتين النظريتين تهدفان إلى التنبؤ بالمستقبل، وفقا لتصورهما العام لمجرى التاريخ البشري ، الذي تم اكتشافه ورسم حدوده حسب ادعائهما .
لا يشك أحد مع كنت في أن التاريخ البشري في حالة تقدم دائم ، إلا إنه ليس هناك ضرورة توجب أن يسير هذا التاريخ حسب المنوال المذكور . إذ إن من الخطأ أن نجعل من التقدم أمرا يقيني الوقوع ، إذ إن ما بينه جيل قد يهدمه جيل تال له . ويضعف من قيمة نظريته أيضا اعتباره التاريخ البشري مجرد أداة لتحقيق هدف قوة عليا هي الطبيعة .

وبمجرد ما نتخلص نظرية كنت من هذين العيبين الجوهريين، تكون في وضع تُغرى الكثير منا بالانجذاب إليها وفقا لاعتقادي الخاص .
أما النظرية الماركسية في التاريخ فقد تعرض لها عدد كبير من الباحثين بالتحليل والنقد .
ولكني سأكتفي بالقول بأنه يمكن النظر إلى تنبؤاتها بمستقبل التاريخ البشري بجدية تامة، إذا ما استطاعت أن تبرهن بصورة لا تقبل الشك أن كل التغيرات التاريخية السابقة إنما مردها أساسا إلى الصراع بين الطبقات فقط .
وهكذا يمكن القول أن التنبؤ بالمجرى العام للتاريخ البشري في المستقبل لا بد أن يكون الماضي أساسا له ، وان لا يتصف بطابع الضرورة المطلقة .

(٦)

وهناك نوع ثالث من التنبؤ بمستقبل التاريخ البشري ، نجده عند إشبينجر ، ويستند على النظر إلى الحضارة على إنها تمر بمراحل العمر ذاتها التي يمر بها الكائن الحي ، فكل حضارة طفولتها وشبابها ورجولتها وشيخوختها^(٢٤) . فليس هناك حضارة حرة في اختيار درب فكرها وسلوكه ، ولكن هنا ، وللمرة الأولى في رأيه ، تستطيع إحدى الحضارات أن ترى مسبقا الطريق التي اختارها لها المصير^(٢٥) . إذ أن كل حضارة يجب أن تمتلك بالضرورة فكرتها المصيرية الخاصة بها^(٢٦) . (ولذلك فإن مستقبل الغرب ليس اتجاهها صاعدا أبديا غير محدود نحو مثلنا العليا ، بل إنما هو ظاهرة واحدة من ظواهر التاريخ، ظاهرة محدودة من حيث الشكل والديمومة تحديدا صارما ، وهي تغطي عددا قليلا من القرون ، وباستطاعتنا أن نراها وأن نستنبط بالضرورة الجواب عليها من السوابق المتوفرة لدينا)^(٢٧) .

يتبين مما تقدم أن إشبينجر يخضع التاريخ البشري لحتمية صارمة لا تعير اهتماما لأي دور يمكن أن يقوم به الإنسان في تشكيل تاريخه أو تغييره . إلا أن هذا الإنسان يستطيع أن يتنبأ بمستقبل مراحل الحضارة التي ينتمي إليها إذا عرف النقطة التي وصلت إليها ، مادامت كل حضارة تمر بدورة شبيهة بدورة الكائن الحي ، ولقد كان من الطبيعي أن ترتبط عنده الحتمية الصارمة مع إمكانية التنبؤ الصارم بالمستقبل في مجال التاريخ الحضاري .

ونظرة سريعة لتاريخ الحضارات ترينا أن الحوادث ليست نتيجة لقرار صارم ، مما يضع نظرية إشبينجر في موقف حرج . فقد أشار توينبي إلى طائفة من الحضارات حققت لها وجودا ، ولكنها أخفقت في متابعة نموها^(٢٨) ، كما كشف عن عوامل انهيار الحضارات^(٢٩) . وهذا يعني أن الحضارات لم تمر كلها بالمراحل ذاتها التي رأى إشبينجر أنها لا بد أن تمر بها ، بالإضافة إلى ذلك أنها لم تمت قضاءا وقدرًا بل بسبب ظروف معينة من الممكن تحديدها . وعن طريق دراسة هذه الظروف يمكن القيام بالتنبؤ في هذا المجال بعبارات عامة مع الأخذ

بعين الاعتبار الاحتمالات المختلفة ، ما دما قد افترضنا أن الإنسان حر الإرادة وأنه يتعلم من تاريخه .

نتائج البحث:

إن الإنسان يستطيع أن يتنبأ بما سيحدث في المستقبل إذا توفرت لديه معرفة واسعة وعميقة بالماضي ، واتصف بحدة الذهن ، وامتاز بالقدرة على استشفاف المستقبل من خلال الماضي والحاضر . إلا أن التنبؤات التي يتوصل إليها ليست دقيقة ، إذ لا تتناول التفاصيل المكانية و الزمانية ، ولا تتصف بطابع الضرورة المطلقة ، إذ أن تدخل الإرادة الإنسانية في سير الأحداث في أية لحظة تمنعنا من التأكيد على أن التنبؤات التاريخية بالمستقبل لا تخطيء . كما أن الحوادث غير المتوقعة قد تتدخل في أي وقت فتوجه الواقع وجهة مختلفة عن الواجهة التي أشارت إليها التنبؤات. لذلك ينبغي أن يكون التنبؤ بالمستقبل مصحوبا بعدد من الاحتمالات .

الهوامش:

- ١- ر.ج . كولنجوود : فكرة التاريخ ، ترجمة : محمد بكير خليل ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ٢١١ .
- ٢- المصدر نفسه ص ١١٥ .
- ٣- المصدر نفسه ص ٢٢١ .
- 4 – See : Tholfsen ,Trygve R., Historical Thinking , Harper and Row ,New York ,p. 258 .
- ٥- بول فاليري : خطبة في التاريخ (١٩٣٢) ، في : ((النقد التاريخي)) ترجمة: عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٣٠٨- ٣٠٩ .
- 6- Carr , E.H . , What is History ? , Penguin Books , London ,1964 ,P.69 .
- ٧- أرنولد توينبي : مختصر دراسة للتاريخ ، الجزء الأول ، ترجمة: فؤاد محمد شبل ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤١٢ .
- 8 – Sturley, D. M. , The study of History , Longman , London ,1969 , P.6.
- 9 – Carr , Op. Cit , P.71 .
- 10 – See : Renier, G.J. ,History :Its purpose and Method ,Allen and Unwin ,London , 1961,P.225 .
- 11- Toynbee ,Arnold , A Study of History , Volume X11 , Oxford, 1961, P.239.
- 12- Ibid., P.238.
- ١٣- أرنولد توينبي : مختصر دراسة للتاريخ ، الجزء الرابع ، ترجمة: فؤاد محمود شبل ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٩٤ .
- ١٤- المصدر نفسه ،الجزء الأول ص ٤٢٤-٤٢٧ .
- ١٥ - أسوالد إشبينجلر : تدهور الحضارة الغربية ، ترجمة: أحمد الشيباني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ ، الجزء الأول ، ص ٣٠١ .
- ١٦- المصدر نفسه ص ١٩٧ .
- ١٧ - المصدر نفسه ص ٢١٨ .
- ١٨- المصدر نفسه ص ٢٦٩-٢٧٠ .
- ١٩ - المصدر نفسه ص ٣٠٢ .
- 20 - See : Sturley , Op.Cit.,P.6, Carr, Op.Cit,P.71.
- 21 – Gottschalk, Lous, Understanding History , Alfred A.Knope, New York, 1965,P.268.
- ٢٢ – إما نويل كنت : نظرة في التاريخ العام بالمعنى العالمي ، في " النقد التاريخي " ترجمة: عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٢٨١-٢٩٣ .

- ٢٣- عبد الحميد صديقي : تفسير التاريخ ، ترجمة: كاظم الجوادي الدار الكويتية ، الكويت (بدون تاريخ) ص ١٢١ .
- ٢٤- أسوالد إشبينجلر : تدهور الحضارة الغربية ، الجزء الأول ، ص ٢١٨ .
- ٢٥ - المصدر نفسه ص ٣٠٢ .
- ٢٦ - المصدر نفسه ص ٢٥٢ .
- ٢٧ - المصدر نفسه ص ١٠١ .
- ٢٨ - ينظر : أرنولد توينبي : مختصر دراسة التاريخ ، الجزء الأول ، الفصل التاسع .
- ٢٩ - ينظر : المصدر نفسه ، الفصول: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

Abstract

The title of this paper is ((Historical prediction)), where it tries discusses this question: If the purpose of historian is to narrate what happened in the past, can he exceed this purpose to predicate what will happen in the future on the grounds of what happened in the past ?. After we have discussed the opinion that denies the historical predication , we have referred that the predication of future may rest on the generalizations that relate with the events of human history , may rest on the general direction of this history , and may resort to the theories of the civilizations' stages. The historical predication needs comprehensive knowledge of human history , and its conclusions always be probable